دور الإدارة الجامعية في الحد من العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن

إعداد

أ.د/ ملوح باجي الخريشا

كلية التربية- جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة - السعودية

أ/ ربا محمد الطراونة

قسم الأصول والإدارة التربوية ـ كلية العلوم التربوية

جامعة مؤتة - الأردن

دور الإدارة الجامعية في الحد من العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على دور الإدارة الجامعية في الحد من العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن. تكون مجتمع الدراسة من جميع عمداء الكليات، ونواب العمداء، ورؤساء الأقسام، وأعضاء لجان التحقيق والمجالس التأديبية، في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن(جامعة مؤتة، وجامعة الطفيلة التقنية، وجامعة الحسين بن طلال)، ممن هم برتبة أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، ومحاضر العاملين في الفصل الأول من العام الجامعي٢٠٠٩/ ٢٠١٠ وبلغ عددهم(٢٣٠) عضواً. تكونت عينة الدراسة من ١٨٢ عضواً . ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحثان استبانه مكونه (42) فقرة، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مجالات العنف جاءت بدرجة متوسطة وعلى الترتيب التالي العنف اللفظي وغير اللفظي في المرتبة الأولى تلاه الاعتداء على الممتلكات وأخيراً جاء العنف الجسدي. وان تصورات الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب جاءت بدرجة متوسطة. كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذات دلاله إحصائية في دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، في حين لوحظ عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الخبرة الأكاديمية والرتبة الأكاديمية والمسمى الوظيفي. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة سلبية ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين دور اللجان ودرجة ممارسة العنف ومجالاته الثلاثة العنف اللفظي وغير اللفظي، والاعتداء على الممتلكات، والعنف الجسدي.

الكلمات المفتاحية: العنف الطلابي، العنف اللفظي، العنف الجسدي، دور الإدارة الجامعية، المجالس التأديبية.

Abstract

The role of the university administration to reduce student violence in public universities in the Governorates of South Jordan

This study aimed at identifying the role of the university administration to reduce student violence in public universities in the provinces of southern Jordan, and formulate appropriate recommendations. The population of the study was all the deans, vice deans, department heads, members of commissions of inquiry and disciplinary boards, in public universities in the provinces of South Jordan (University of Mutah, and the Technical University, the University of Al-Hussein Bin Talal), who are the rank of lecturer, and Professor, and Associate Professor, Assistant Professor working in the first semester of the academic year 2009 / 2010 and numbered (230) members. The sample consisted of (182) faculty members. To achieve the objective of the study, the researchers develop an instrument consisted of (42) items related to the three areas of violence (physical violence, verbal and non-verbal, and attacks on property. The proper measures of validity and reliability were conducted. The findings of the study showed that the areas of violence was moderately and the following order of verbal violence and non-verbal in the first place, followed by attacks on property and finally came of physical violence, the perceptions of the university management, commissions of inquiry and disciplinary boards to reduce the phenomenon of violence among students was a medium degree. Also, the results indicated that there were significant differences in the role of the university administration and commissions of inquiry and disciplinary boards to the reduction of violence among students due to the variable of college faculties and in favor of humanity colleges, while there were no statistical differences attributable to academic rank, academic experience and job title. The findings also showed was no statistical significant relationship

between the role of the committees and the degree of violence and the fields of the three verbal and non-verbal, and attacks on property, and physical violence

Key words: Students violence, Verbal violence, Physical violence. Role of the University administration, disciplinary boards.

المقدمة:

بدا اهتمام الأردن بالتعليم واضحا من خلال دستور عام 1952م الذي نص في المادة السادسة منه، الفقرة الثانية، على أنه "تكفل الدولة العمل والتعليم ضمن حدود إمكانياتها وتكفل الطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع الأردنيين". وفي ضوء التغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت في العالم بشكل عام وفي الأردن بشكل خاص وحاجة الأردن للمتعلمين في شتى المجالات لمواكبة التطورات الحاصلة، تم إنشاء العديد من الجامعات الحكومية والخاصة لتكون رافدا للمنطقة لتزودها بالمؤهلين علميا والمختصين.

وفي الأردن لم تكن الدراسة بعد المرحلة الثانوية متوافرة حتى عام 1951، حيث كان الطلبة يتوجهون للدراسة في خارج البلاد، إلى أن تم تأسيس أول جامعة في الأردن وهي الجامعة الأردنية عام 1962، تلاها تأسيس جامعة اليرموك 1976، ثم تبعها تأسيس جامعة مؤتة 1981، ثم العلوم والتكنولوجيا 1986، ثم آل البيت1994، فالجامعة الهاشمية 1995، ثم البلقاء التطبيقية1997، ثم جامعة الحسين بن طلال 1999، ثم جامعة الطفيلية التقنية 2005، وتوالى إنشاء الجامعات الخاصة حيث أنشئت أول جامعة خاصة وهي جامعة عمان الأهلية 1990(وزارة التعليم العالي، 2009).

إن الجامعة العصرية هي الجامعة التي تؤدي وظائف متعددة فاعلة وحيوية في حركة المجتمع العصري، إذ تشكل مختبرات للفحص والاجتهاد العلمي والتعبير الفكري، والمناظرة الثقافية والبحث عن الحقيقة والعمل على تحديث المجتمع، وربط الجسور بين الإنسان المتعلم والمجتمع. فالجامعة لم تعد محصورة في إطار العمل الأكاديمي فحسب، بل بدأت تساهم بشكل فعال في عملية البناء والتنمية، ونقل المجتمعات من التخلف والتبعية الفكرية إلى مرحلة النهوض والاستقلالية، فتقوم بأدوار كثيرة عن طريق كوادرها وقياداتها الإدارية والعلمية من أجل رفد المجتمعات بالكفاءات والخبرات الفنية المؤهلة تأهيلا علميا للمساهمة في حركة التنمية والتحديث(التل، ٢٠٠٠).

والمهمة الملقاة على الجامعات ليست سهلة أو ميسرة بل إنها على العكس صعبة ومركبة لأنها أولا تتعامل مع مرحلة عمرية من اخطر وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان، وهي المرحلة التي يتعرض فيها الشباب لتغيرات جذرية في جسده وعقلة ومشاعره، ويكون في اشد الحاجة إلى المزيد من الرعاية والإرشاد والتوجيه حتى ينجح في التأقلم على التواصل الجيد مع زملائه وأساتذته من ناحية والتعامل الصحيح مع مختلف قطاعات المجتمع من ناحية أخرى(العبادي وآخرون، 2008).

والصعوبة الثانية في مهمة الجامعات تتمثل في إنها مطالبة بتكوين الطالب علميا في تخصص محدد، إلى جانب تزويده بثقافة محلية وعالمية تمكنه من فهم قضايا مجتمعه والإلمام بما يحدث في العالم من تطورات متلاحقة.

أما الصعوبة الثالثة التي تواجهها الجامعات في تكوين الشباب فتنحصر في محاولة بلوغ هدف لا يبدو بسيطا على الإطلاق، وهو تحقيق قدر من الوحدة الفكرية والثقافية بين أعداد ضخمة ومتنوعة من الشباب، ومن المقرر أن لكل شاب شخصيته المستقلة كما أن له ظروفه الخاصة وثقافته ومشكلاته وتطلعاته التي تختلف عن غيره من الشباب، ولاشك أن هذا الاختلاف أمر طبيعي ومشروع، لكن الصعوبة تأتي من ضرورة وضع الإطار العام الذي يستوعب هذه الاختلافات الفردية، ويجعلها تسير في خطوط متوازنة بدلا من أن تكون متقاطعة أو متناثرة(العبادي وآخرون، 2008).

بالرغم من أن الجامعات الأردنية مؤسسات تربوية شديدة الأهمية لما تغرسه في نفوس طلابها من قيم وعادات وتقاليد تؤثر في سلوكهم، فقد لوحظ في السنوات الأخيرة بروز أشكال للسلوك العنيف بين الطلاب في تلك الجامعات، مثل الصراع بين فئات الطلاب وظهوره في صور الهتافات الجارحة المتبادلة، أو التعبيرات الرمزية، أو النقاشات الحادة، أو الكتابات الجارحة، أو المواجهات البدنية العنيفة التي تصل إلى حد الإيذاء الجسدي المتبادل في بعض الأحيان، وتدمير الممتلكات العامة وممتلكات الزملاء وأعضاء هيئة التدريس(محافظة؛ والزعبي، ٢٠٠٧).

ومن منطلق أن العنف الطلابي داخل الجامعات ظاهرة خطيرة تتطلب التفسير والتحليل والعلاج، أصبحت ظاهرة جديرة للوقوف على أسبابها وأنماطها وذلك من أجل العمل على اتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة حيال ذلك. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبين أنماط وأشكال العنف المتبعة داخل الجامعات الأردنية والوقوف على دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد منها.

مشكلة الدراسة:

إن المجتمع الطلابي شريحة من شرائح المجتمع تتأثر بالمؤثرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها المجتمع بمعناه الشامل. وتعد ظاهرة العنف الطلابي أحد هذه المؤثرات التي أصبحت واسعة الانتشار داخل الحرم الجامعي، فقد أصبحت العلاقات الطلابية لا يحكمها فقط الجانب العلمي والتسابق من أجل الفوز بالدرجات الدراسية العليا والتفوق الدراسي، بل يحكمها أيضا ما تعرضت له هذه العلاقات من مؤثرات مجتمعية.

وتعتبر ظاهرة العنف مشكلة اجتماعية تواجه كثيرا من المجتمعات في العالم، ومما يزيد من صعوبتها أن غالبية من يتورطون فيها من الشباب، والشباب هم ثروة المجتمع وان كان سلوكهم يتسم بالتسرع وعدم التروي،والعنف علاوة على أنه أسلوب

بدائي غير متحضر، يشكل في غالب الأحيان جريمة يعاقب عليها المجتمع، وككل الجرائم ينخر في كيان المجتمع وينال من وحدته وتماسكه وأمنه(العيسوي، ١٩٩٥).

من المفترض أن تشكل الجامعة مكانا آمنا يمارس فيه الطلبة حقوقهم وحرياتهم في جو آمن دون أدنى اعتداء على حقوقهم وحرياتهم وعلى هذا يشكل الأمن أهم مكونات البيئة الجامعية، إلا أن هذه الحالة ليست متوافرة دائما في الجامعات الأردنية، حيث شهدت بعض الجامعات الأردنية في الآونة الأخيرة صور مختلفة من العنف منها الجسدي والنفسي، أيضا التعدي على الممتلكات سواء أكانت تخص الجامعة أم أنها تخص الأفراد أي: عامه أو خاصة، وبالتالي يشكل ذلك خرقا للأمن الجامعي وعليه يهدد كل فرد من الأفراد داخل الحرم الجامعي.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١) ما درجة العنف بين طلبة الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن من وجهة نظر عمداء الكليات ونواب العمداء ورؤساء الأقسام وأعضاء لجان التحقيق والمجالس التأديبية العاملين في الجامعات الحكومية(مؤتة/الحسين بن طلال/ الطفيلة التقنية) للعام الدراسي 2010/2009؟".

٢) ما تصورات الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب؟".

٣) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب باختلاف الكلية، والخبرة الأكاديمية، والرتبة الأكاديمية،والمسمى الوظيفي؟".

٤) هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥ ≥ α) بين درجة ممارسة العنف لدى الطلبة ودور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب ومجالاته؟".

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن، وتقديم مقترحات وتوصيات بناء على نتائج الدراسة للحد من ظاهرة العنف الطلابي، وبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الجامعة لهذه الأدوار تعزى لمتغيرات" الكلية، الخبرة الأكاديمية، والمسمى الوظيفي،والرتبة الأكاديمية" وبيان أهميتها في الحد من ظاهرة العنف الطلابي داخل الجامعات.

أهمية الدراسة:

تعد الجامعة من أهم مؤسسات الدولة التي تعمل على خلق الإنسان الواعي والمنتمي والمتعلم، وتعمل على إعداد المواطن المسلح بالعلم القادر على العطاء وخدمة الوطن ضمن تخصصه في نطاق الحياة العلمية، ويتم ذلك من خلال توفير أجواء يسودها الشعور بالأمن والارتياح لينصرف إلى الدراسة العلمية المتعمقة، ولقد ظلت الجامعات الأردنية لوقت ليس ببعيد بيئة أمنة، ولكن بدأت في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف تتسرب إلى الجامعات بشكل ملفت للانتباه،مما استدعى ذلك الوقوف على أشكال العنف المستخدمة من قبل الطلبة داخل الحرم الجامعي، ودور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من هذه الظاهرة. وتأتي أهمية هذه الدراسة كونها محاولة لمعرفة الأدوار التي يجب أن تقوم بها الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية للحد من العنف الطلابي في الجامعات. ومما يزيد هذه الدراسة أهمية تناولها لظاهرة العنف في الجامعات، وهي إحدى قضايا التعليم الملحة التي يجب أن توضع كأولوية قصوى في برامج الإصلاح، فالتعليم لا يمكن حدوثه إلا في بيئة منظمة وآمنة، كي يكون هناك ضبطا ونظاما وتعلما وتعليما.

مصطلحات الدراسة:

العنف الطلابي: ويعرف بأنه أنماط من سلوك هجومية أو قهرية تشمل الإيذاء الجسدي والإساءة النفسية والاستغلال وإتلاف الممتلكات من قبل الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم في الجامعة.ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على الاستبانه المعدة لغايات اجراء هذه الدراسة.

المجالس التأديبية ولجان التحقيق: تعرف إجرائيا بأنها مجموعة الأشخاص(الأعضاء) الذين تم اختيارهم لاتخاذ القرارات في حالة حدوث المشاكل الطلابية،بتنسيب من عميد الدراسات العليا في مطلع كل عام دراسي.

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود التالية:

١- دور الإدارة الجامعية وأعضاء لجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن.

٢- اقتصارها على جميع عمداء الكليات ونواب العمداء ورؤساء الأقسام وأعضاء لجان التحقيق والمجالس التأديبية في الجامعات الأردنية الحكومية في محافظات جنوب الأردن، ممن هم برتبة أستاذ، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، محاضر، من العام الجامعي٢٠٠٩/,٢٠١٠

٣- اقتصار عينة الدراسة على الجامعات الأردنية الحكومية في محافظات جنوب الأردن التالية(جامعة مؤتة، جامعة الطفيلة التقنية، جامعة الحسين بن طلال).

مفهوم العنف الطلابي:

يعرف ابن منظور العنف لغة: بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وفي الحديث النبوي الشريف"إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف"(ابن منظور ،2003).

واصطلاحا نجد أنفسنا أمام تعريفات ومفاهيم عديدة للعنف نذكر منها ما يصل بنا إلى منهج واضح وصريح لطبيعة هذا المفهوم وما يحتويه من أفعال ونزعات وغير ذلك. ويرى باندورا(Banduara,1986) أن العنف سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة، والى السيطرة من خلال القوة الجسدية، أو اللفظية على الآخرين، كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات، فهو سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دافعا.

العنف الطلابي:

عرفت(رزق،2002) العنف الطلابي بأنه استجابة متطرفة وشكل من أشكال السلوك العدواني، تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة، تجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجة مدمرة، ويتخذ عدة أشكال(جسمية – لفظية –مادية – غير مباشرة) ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين وهو إما أن يكون فرديا أو جماعيا.

أما (عسكر، 2004) فيعرف العنف الطلابي بأنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسميا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة؛ جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.

ويعرفه الباحثان بأنه سلوك أو فعل يتسم بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، يصدر عن طرف- قد يكون فردا (طالبا) أو جماعة (مجموعة من الطلبة داخل الحرم الجامعي أو من خارجه)، لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات وذلك بطريقة مباشرة، لتحقيق أهداف معينة في ظل ثقافة مجتمعية معينة.

أسباب العنف الطلابي:

للعنف أسباب كثيرة ومتعددة ويصعب حصرها بشكل دقيق جدا كما ويصعب تحديد الأسباب الكامنة وراء ذلك وبخاصة عند الشباب الذي يمرون بتغيرات اجتماعية ونفسية وجسمية والتي تجعل موضوع تحديد الأسباب بشكل دقيق أو حصر موضوع العنف بسب محدد أمرا في غاية الصعوبة.

ومع تعدد أسباب العنف واختلافها وعدم القدرة على حصرها بدقة ترجع (يوسف، 2002) العنف إلى عدة أسباب هي:

١- أسباب اجتماعية: غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الأخر والتنشئة الاجتماعية، مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء.

٢- أسباب سياسية: عدم تداول السلطة،و تجاهل الصالح العام، وعدم فعالية الأحزاب السياسية.

٣-أسباب اقتصادية: انتشار البطالة بخاصة بين الشباب وبين المتعلمين،و انخفاض مستوى المعيشة،و شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسب تفاوت الدخل.

٤-أسباب إعلامية: مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به، وتقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف، والتعرض لمشاهد الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب.

٥-أسباب نفسية: العنف وهو وسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب،التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية.

٦-أسباب قانونية وأمنية: عدم احترام القانون، غياب الأمن في المناطق العشوائية، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة.

كما قسم(الخولي، 2008) أسباب العنف إلى ثلاثة أقسام وهي:

أولا: أسباب ذاتية ترجع إلى شخصية القائم بالعنف كأن يكون لدية خلل في الشخصية بمعاناة من اضطرابات نفسية أو تعاطي المسكرات والمخدرات، أو يكون لدية مرض عقلي.

ثانيا: أسباب اجتماعية الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالعنف التي ربما تتمثل في الظروف الاجتماعية الاقتصادية، مثل الفقر أو الدخل المتدني الذي لا يكفي للمتطلبات الأسرية، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام، كثرة المشاحنات نتيجة للضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزواجي، كذلك المستوى الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ، والمستوى العلمي لأفراد الأسرة ونوع المهنة التي يقوم بها القائم بالعنف.

ثالثا: أسباب مجتمعية كالعنف المنتشر والأحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضائيات والانترنت فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر إلى المجتمعات الصغيرة (الخولي،2008).

ومن أسباب العنف ما يتعلق بالمغامرة والمخاطرة والمتعة، وأسباب أخرى تتعلق بشعور الطلبة بعدم العدالة والمساواة داخل الحرم الجامعي، وأخرى ترتبط بالتعصب العشائري والاستفزاز والدفاع عن النفس والتهور واللامبالاة، وهناك أسباب تتعلق بالتحريض والاقتداء بالأصدقاء، وأيضا عدم علم الطلبة بالعقوبات المترتبة على ذلك السلوك (البداينة،2006).

أشكال العنف الطلابي:

إن العنف قد يظهر على أشكال مختلفة:

١- العنف اللفظي وهو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي آخر، ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد، والنقد الموجه نحو الذات، أو نحو الآخرين، بهدف استفزازهم أو إهانتهم والاستهزاء بهم، وقد تستخدم بجانب الألفاظ الإيماءات والإشارات أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة.ويتمثل العنف اللفظي في الشتم والسب، واستخدام الألفاظ البذيئة، وعبارات التهديد، وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية وتقصد بها الإهانة. إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون، لان من الصعب قياسه، وتحديده وإثباته.

٢-العنف الجسدي أو البدني وهو استخدام القوة الجسدية، ويتمثل بالهجوم ضد كائن حي بواسطة استعمال أعضاء من الجسم، كالأسنان، أو الأيدي، أو الرأس، أو استخدام آلة حادة، أو السلاح ،ويكون عواقب هذا السلوك إيقاع الألم، والضرر بهذا الكائن، وقد يصل هذا السلوك لدرجة قتل الآخرين أو إيذاء الذات. ويشمل العنف البدني الخنق، والدفع، والعض والمسك بعنف، وشد الشعر، والبصق وغيرها. لذا فإن العنف الجسدي من الممكن ملاحظته وإثباته قانونيا وجنائيا.

٣-العنف الموجه نحو الممتلكات، ويقصد به تخريب ممتلكات الآخرين وإتلافها مثل تكسير وحرق، أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها(زيادة، 2007).

٤-العنف التسلطي (الدلالي أو الرمزي): ويقصد به التمتع باستخدام العنف واستخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه نحوه العنف، وربما ينفذ بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين، أو توجيه الاهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي لا يكن له العداء، أو النظر إليه بطريقه تدل على ازدرائه وتحقيره(آل رشود، 2000).

النظريات المفسرة للعنف في الحياة الجامعية:

تعددت النظريات التي تناولت موضوع العنف وتباينت في تفسيرها لهذه الظاهرة تبعا للافتراضات التي انطلقت منها، وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات:

أولا- نظرية الضبط الاجتماعي:

تعتمد هذه النظرية على الفرضية القائلة أن سلوك العنف المرتكب من الطلبة داخل الحرم الجامعي هو ناتج عن ضعف أو تفكك الرابطة بين الطالب والمجتمع الجامعي، فهي تعتمد على:

أ- قوة الرابطة.

ب-العلاقة بين الفرد والمجتمع: فالعلاقة التي تربط مابين الطالب والمجتمع تعتمد على مجموعة من العناصر التي بينها هرشي وهي:

١-التعلق، أي حساسية الفرد لرأي وتوقعات الآخرين المهمين: أي أنه من خلال هذا العنصر يتبين بأنه كلما زادت علاقة الطالب بأشخاص مهمين بالنسبة له مثلا أن يكون الارتباط بعلاقة صداقة أو زمالة أو الارتباط بالعائلة كلما قلت ممارسته للسلوكيات العنيفة، ولكن حال خروجه عن معايير وعادات وقيم هذه الجماعة فانه ينزح إلى ممارسة سلوكيات العنف.

٢-الانغماس أي الوقت الذي يبذله الطالب للقيام بالنشاطات التقليدية الاجتماعية السوية، فانغماس الطالب وانخراطه بالأنشطة التقليدية اليومية يقلل من احتمالية ممارسته للسلوكيات العنيفة حيث تستنفذ هذه النشاطات التي يقوم بها جل وقته فلا يكون لديه متسع من الوقت لارتكاب سلوك العنف.

٣-الالتزام أي عملية تبرر نتائج السلوك الذي يسعى من خلاله إلى تحقيق أهدافه التقليدية، فالطالب عندما يلجا إلى ارتكاب سلوك العنف فهو يريد أن يحقق هدف معين، لربما يكون من اجل إثبات ذاته وشخصيته أمام الآخرين من زملائه في

هذه الحالة، قد برر سلوكه العنيف واختار عدم الالتزام بقوانين وأنظمة الجامعة ولكن الطالب الملتزم هو يحسب النتائج المترتبة على ارتكاب السلوك العنيف ويفضل الامتثال والانصياع لأنظمة الجامعة لأنه يسعى إلى تحقيق أهدافه فهو يوازي بين الربح والخسارة.

٤-المعتقد مدى امتثال الفرد لعرف الجماعة،حيث الطالب الذي يقدم على ارتكاب سلوك عنيف ليس لديه احترام لأنظمة الجامعة، بينما الطالب الذي يمتلك إيمانا قوي بالقيم والنظم الاجتماعية لا يلجا إلى خرق قوانين الجامعة بارتكاب السلوكيات العنيفة(البداينة،2003).

ثانيا- نظرية علم الجريمة البيئي:

لقد بين برانتجهام (Brantingham,1981) كما ورد في(الوريكات،2004) أن الجريمة تحدث في حالة توافر أربعة مكونات رئيسية هي: القانون والفاعل والهدف والمكان، الوقت. وحدوث الجريمة مرتبط بكل من الخصائص المادية والاجتماعية لوقت ومكان ارتكاب الجريمة، وكيفية اختيار الجاني لهدفه(الضحية)، ومن ثم يأتي دور القانون في خلق مناطق جانحة، أي أن الجاني يختار ضحيته حال توافر خصائص معينة في المكان(الوريكات، 2004).

ثالثا-النظرية العامة للجريمة:

تعتمد على فرضية مؤداها بان الطالب يلجأ إلى السلوك العنيف إذا أتيحت له الفرصة لذلك، نتيجة للضبط الذاتي المنخفض، حيث التباين والاختلاف بين الطلاب في درجة ارتكاب سلوك العنف يكون نتيجة لانخفاض الضبط الذاتي، حيث يتحدد الضبط الذاتي من خلال عمليات التطبيع أثناء التنشئة الاجتماعية للطالب والذي يؤدي بالطالب إلى ارتكاب السلوك الممنوع حال توافر الفرصة والمنفعة والخطورة(العقوبة، النتائج).

الفرصة المناسبة التي تعتمد مباشرة على المنفعة التي يحصل عليها الطالب عند ارتكابه سلوك العنف بحيث تكون المنفعة أعلى من الكلفة التي سيدفعها الطالب ثمنا لسلوك العنف المرتكب من قبله والتي تتمثل في العقوبة التي ستلحق به جراء السلوك العنيف وتأتي هذه عندما تتم الموازنة بين الفائدة المرجوة من سلوك العنف والمنفعة التي سيحصل عليها الطالب من سلوك العنف وقد تكون المنفعة معنوية لإثبات سلوك الرجولة والشخصية فهو من اجل إثبات ذلك يرتكب العنف(البداينة،2003).

رابعا- نظرية الغرائز(التفسير التحليلي للعنف):

أن مناقشة العنف في ضوء التفسير التحليلي تبدو واضحة بشكل صريح أو ضمني قبولا أو رفضا لنظرية فرويد، وقد أشار فرويد إلى أن العنف غريزة فطرية، وان الغرائز هي قوة دافعة للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذ السلوك، وافترض فرويد أن الإنسان يولد ولدية صراع بين غريزتي الحياة والموت(فايد، 2001)، وقد أشار فرويد إلى أن غريزة العدوان، هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة تدمير الفرد لنفسه، حيث أن قوى غرائز الحياة قد تعيق هذه الرغبة،فعندئذ يتجه الفرد نحو تحقيق رغباته بطرق بدائية لإشباع غريزة العنف كأن يقوم الفرد بالاعتداء على الآخرين وتدمير الأشياء(القريني، 2004). وتتمثل جوانب القوة في نظريات التحليل النفسي أنها تقدم تفسيرا واضحا للعنف،فالعدوان خاصية تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية، فهي بذلك موجودة في وضع كمون، وتثار إذا اعترض نشاطها، وعندما تستثار غريزة العدوان فإنها تأخذ أشكالا متعددة من بينها العنف، وفي هذه الحالة يصبح العنف استجابة كغيرها من الاستجابات الطبيعية للفرد(التير، 1996).

العنف بين الظاهرة الاجتماعية والمشكلة الاجتماعية:

إن الظواهر الاجتماعية تظهر نتيجة للتفاعل بين الأفراد مع بعضهم في الجماعة الاجتماعية داخل البناء، فلذلك من الطبيعي أن يحدث تضارب في المصالح وتباين في الأهداف التي تسعى كل جماعة إلى تحقيقها(الجولان، 1993). فالسلوك الإنحرافي ومنه الجريمة والعنف ظاهرة اجتماعية ملازمة لحياة الإنسان ووجوده وتنشأ بنشأة المجتمعات.

وتعرف ظاهرة الاجتماعية بأنها عبارة عن نماذج من العمل والتفكير والإحساس(السلوك) يسود مجتمع من المجتمعات ويجد بعض الأفراد أنفسهم متبعين له في عملهم وتفكيرهم (طالب، 2002). فالعنف بكل أنواعه يعتبر ظاهرة اجتماعية سلبية تتطور إلى الوصول إلى المشكلة الاجتماعية حيث يتصف العنف بخصائصه الظاهرة لأنه يحدث بين الإنسان وينشا بنشأة المجتمع وتفاعله لتحقيق أهدافه. وتعرف عادة المشكلة الاجتماعية بأنها من السلوكيات المرفوضة وغير المرغوب بها من قبل الناس(الحسن، 1999).

أما عن حجم ظاهرة العنف الطلابي داخل الجامعات الأردنية، حسب إحصاءات الأمن العام، فقد حدثت(767) مشاجرة وشغب خلال(12) سنة (2007-1995)، منها(17) مشاجرة خلال عام 2007، و(82) مشاجرة خلال عام 2006، (41) مشاجرة خلال عام 2005.

وكشفت الأرقام أن معدل المشاجرات الجامعية بلغ نحو(64) مشاجرة في العام، أي أن هناك مشاجرة كل أسبوع أو ستة أيام، بينما يذهب التقرير الإحصائي الجنائي لعام(2009)، إلى أن (15%) من الجرائم بمختلف أنواعها التي وقعت في الأردن قد

ارتكبها طلاب من بينهم(1564) جناية وجنحة تقع على الإنسان، تشكل حوالي(20%) من جنح وجنايات الطلبة خلال العام نفسه، ارتكب الطلبة (212) حالة إيذاء بليغ و(771) حالة ذم وتحقير و (333) حالة تهديد و(101) حالة شرع بالقتل.

ونظرا لزيادة انتشار هذه الظاهرة بشكل ملموس ونتائجها السلبية، فقد نالت اهتمام الحكومة الأردنية وعلى أعلى المستويات، وتوجيه خطاب رسمي لوزير التعليم العالي، يؤكد فيه ملاحظته كثرة المشاجرات الطلابية في الجامعات الأردنية التي ينجم عنها الكثير من الأضرار المادية والبشرية، كما ركز قرار منظمة الصحة العالمية رقم (4925)، كما ورد في(الختاتنة، 2007) على ضرورة العمل على الوقاية من العنف، وذلك من خلال إصدار التشريعات المناسبة وعقد الندوات التي تبحث في أسباب انتشار العنف الذي يؤدي بحياة الملايين سنويا.

وأشار(الحوامدة،2003) إلى أن من الوسائل والطرق التي تؤدي إلى هذه الظاهرة وتساهم في معالجتها، هي أن تبتعد وسائل الإعلام عن عرض الأفلام المثيرة للعنف، وعلاج القضايا الطلابية عن طريق وسائل الإعلام بصورة جدية، إضافة إلى تقليص الهوة بين المدرس والطالب بما يزيد من الثقة في نفس الطالب، وزيادة الأنشطة الطلابية ودعمها لملء أوقات الفراغ، وزيادة البحث العلمي لدى الطلبة وإبعادهم عن أجواء التوتر وتشجيع الطلبة على المشاركة والانضمام لمجالس الطلبة والأندية الطلابية.

ويؤكد (Flannery & Quinn,2000) كما ورد في (المخاريز، 2006) أن بيئة الطالب لها تأثير كبير في نوع الشخص كيف يكون؟ وماذا يكون؟ فكل ما يواجهه الفرد في حياته يؤثر في صياغة سلوكه بدءا من الصعوبات التي يواجهها في الولادة وفي بيئته البيتية، والرعاية الأبوية، والإساءة في التعامل معه، والتربية القاسية، والنظام الأسري المتناقض، كلها إشارات تسهم في صياغة سلوكه السلبي، فتعرض الطفل للعنف الأسري أو العنف المدرسي أو العنف في المجتمع المحلي، يولد لديه التوتر والقلق والصدمة النفسية التي تصاحبه عند بلوغه سن الرشد والتحاقه بالجامعة، فهو يحمل خبرات سلبية تنعكس على سلوكه في الجامعة أمام المؤثرات الكثيرة التي يراها في حياته الجامعية.

أنواع العقوبات الجامعية على المخالفات الطلابية:

تتدرج العقوبات تبعا لطبيعة وجسامة المخالفات المرتكبة من قبل الطلبة كما أشار إليها نظام تأديب الطلبة المدنيين رقم 31 لسنة 1987 وهي على النحو التالي:

جدول رقم (1)

تدريج العقوبات المتبعة في الجامعات الثلاث في إقليم محافظات الجنوب

التنبيه	العقوبات
الإنذار	يتمثل في : أ-الإنذار الأول ب-الإنذار الثاني والثالث.
الحرمان من	أ-ممارسة بعض النشاطات ب-الخدمات المقدمة من قبل المرفق المرتكب فيه.
الإلغاء	أ-الامتحان ب- التسجيل.
التعويض	- عن الأضرار التي يتسبب بها من جراء فعله.
الفصل	أ-من الجامعة لفصل دراسي أو أكثر ب- الفصل النهائي.
التعميم	يتمثل في نشر الأحرف الأولى من اسم الطالب مرتكب المخالفة + التخصص +نوع المخالفة المرتكبة داخل الحرم الجامعي. طبقت في جامعة مؤتة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2005/2006.

* المصدر دليل الطالب لكل من: جامعة مؤتة، جامعة الحسين بن طلال،وجامعة الطفيلية التقنية،للفصل الأول من العام الدراسي(2010/2009).(التعليم العالي،2009).

بالرغم من هذه العقوبات التي تم وضعها من قبل المختصين إلا أن الجامعات الأردنية قد شهدت في الآونة الأخيرة مجموعة من الأحداث والجرائم الخارجة عن المألوف ومنها على سبيل المثال:

١-الشجار العشائري

٢-الضرب والجرح والإيذاء البليغ

٣-التحرش

٤-الإصابة بعاهة

٥-الشروع بالقتل

٦-أثارة الفوضى داخل الحرم الجامعي.

المجالس التأديبية ولجان التحقيق في الجامعات:

أشار نظام تأديب الطلبة المدنيين رقم (31) لسنة(1987) في جامعة مؤتة:

أ- يؤلف رئيس الجامعة بناء على تنسيب عميد الدراسات العليا في مطلع كل عام دراسي لجنة للتحقيق أو أكثر في مخالفات طلبة الدراسات العليا، برئاسة عميد الدراسات العليا وعضوية اثنين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

ب- يؤلف رئيس الجامعة بناء على تنسيب عميد الكلية في مطلع كل عام دراسي لجنة للتحقيق في مخالفات الطلبة داخل الكلية من ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس في الكلية المعنية ويسمى احد أعضائها رئيسا لها .

ج- يؤلف رئيس الجامعة في مطلع كل عام دراسي لجنة أو أكثر للتحقيق في مخالفات الطلبة خارج الكليات من ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس ويسمى احد أعضائها رئيسا لها .

د- يؤلف مجلس الجامعة في مطلع كل عام دراسي مجلسا تأديبيا للطلبة برئاسة عميد شؤون الطلبة في الجامعة بعضوية أربعة من أعضاء الهيئة التدريسية فيها للنظر في المخالفات التي تحال إليه من قبل الرئيس وللمجلس تعيين عضو احتياطي ليحل محل رئيس المجلس أو أي عضو أصيل يتغيب عن جلسات المجلس لأي سبب من الأسباب (المصدر دليل الطالب لجامعة مؤتة للفصل الثاني من العام الدراسي 2010/2009).

أشار نظام تأديب الطلبة المدنيين رقم(21) لسنة 1999جامعة الحسين بن طلال.

أ- يؤلف مجلس الجامعة في مطلع كل عام جامعي، لمدة سنة قابلة للتمديد، مجلسا تأديبيا يتكون من العميد رئيسا، وعميد الكلية التي يتبع لها الطالب، وثلاثة أعضاء من الهيئة التدريسية في الجامعة.

ب- يؤلف الرئيس لجنة تحقيق أو أكثر من ثلاثة أعضاء بالإضافة إلى عضو رابع احتياطي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة،لمدة سنة قابلة للتمديد، وذلك للتحقيق في المخالفات التي يرتكبها الطلبة(التعليم العالي ،2009).

الدراسات السابقة:

أجرى (جابر، 1997) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب العنف بين الشباب ومظاهر العنف ودور المؤسسات الاجتماعية فيما يتعلق بتعليم أو اكتساب نمط السلوك المتسم بالعنف،وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الشباب الجامعي كل منها يتكون من(152) طالبا يتراوح العمر الزمني لهم من(18-25) سنة من طلاب جامعة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة

الاجتماعية وكلما انخفض مستواها الاقتصادي والاجتماعي زادت احتمالات ظهور سلوك العنف، وهناك علاقة بين ظهور سلوك العنف بين جماعات الأقران وبين اكتساب العنف للشباب، وكلما زاد معدل مشاهدة التلفزيون زادت احتمالات ظهور سلوك العنف.

وفي دراسة أجراها (آل رشود، 2000) حول اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العنف هدفت إلى: التعرف على اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية نحو العنف، ومدى اختلاف اتجاهاتهم نحوه. وتألفت عينة الدراسة من (1100) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها:

أهم عوامل المظاهر السلوكية المتعلقة بالعنف التي تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى الطلاب في المرحلة الثانوية نحو العنف وتمثلت فيما يلي:

١-عدم الشعور بالندم عند ضرب الآخرين.

٢-استخدام أسلوب الضرب في حالة رد الاعتداء.

٣-استخدام أسلوب الشتم في حالة رد الاعتداء.

٤-حمل الأدوات الحادة بقصد الدفاع عن النفس في حالة الاعتداء.

وهدفت الدراسة التي قام بها ماركوس وزملاؤه (Marcus,et al, 2000) إلى الكشف عن العنف الشخصي بين طلاب الجامعة. وقد استمرت هذه الدراسة لمدة ثلاث سنوات. وقد تم تصميم الدراسة للكشف عما يلي:

١-التعرف على مدى انتشار العراك بين الطلاب.

٢-التعرف على اثر النوع _ذكرا أو أنثى _على العراك الجسمي.

٣-حصر عدد الإصابات الناتجة من العراك.

٤-الخروج بتوصيات من اجل تحسين السياسة داخل الحرم الجامعي نحو خفض العنف داخل الحرم الجامعي.

وقد تكونت عينة الدراسة من(385) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن 7,32% من الذكور و3,17% من الإناث قد تعرضوا مرة على الأقل للعراك البدني في الجامعات. كما تبين أن الذكور يتعاركون في البارات وداخل الحرم الجامعي، بينما تتعارك الإناث في سرية تامة داخل منازلهن. كما تبين أن 9%من الطلاب يعانون من إصابات تتطلب رعاية طبية. وانتهى البحث بعدة مقترحات من بينها وجوب العقاب على الطلاب الخارجين على قانون الجامعة.

كما أجرى(عبد الكريم،2001) دراسة تهدف إلى تصميم برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى المراهقين الذكور من طلاب الثانوية العامة، وتدريب المراهقين الذكور على كيفية تخفيف سلوك العنف، تكونت العينة من (20) طالبا من سن(١٥-١٦) سنه، استخدم الباحث استمارة ملاحظة سلوك العنف، واستمارة استطلاع رأي الطلاب حول سلوك العنف لديهم،واستمارة استطلاع رأي المعلمين حول سلوك العنف، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والبرنامج الإرشادي، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث تخفيف العنف لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق دالة إحصائيا بين أعضاء المجموعة التجريبية ونفس المجموعة قبل وبعد تطبيق البرامج بأبعاده الثلاثة (الذات، الآخرين، الأشياء) لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أعضاء المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرامج من حيث تخفيف سلوك العنف.

كما أجرى (الفقهاء، 2001) دراسة هدفت إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة، ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة بضبطها، وتألف مجتمع الدراسة من طلبة البرنامج الصباحي في جامعة فيلادلفيا البالغ عددهم (2420) طالبا وطالبة موزعين على ست كليات، وتكونت عينة الدراسة من (602) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث قام الباحث بإعداد أداة لقياس الميل إلى العنف والسلوك العدواني مؤلفة من عشرين فقرة بطريقة الاختبار من متعدد، وأظهرت الدراسة التي اتبعت أسلوب البحث المسحي الارتباطي أن 47%من عينة الدراسة لايميلون إلى العنف، وان 24.2% قليلو الميل إلى العنف، وأن 8%هم متوسطو الميل إلى العنف والسلوك العدواني، وأن 2% كثيرو الميل إلى العنف والسلوك العدواني، كما أظهرت الدراسة أن وجود ارتباط بين درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند طلبة جامعة فيلادلفيا حسب الجنس والمعدل التراكمي وعدد أفراد الأسرة، أما دخل الأسرة ومتغير الكلية فليس لهما اثر أو دلالة إحصائيا.

وأجرى مارك واولغا ورايك (Mark;Olgo&Eric.2001) دراسة هدفت إلى فحص قدرة المتغيرات الديمغرافية وعوامل المخاطرة، مثل العلاقة الأبوية وعدد الأفراد داخل الأسر والتواجد خارج المنزل وضغوط الحياة على توقع حدوث العنف في المجتمع، وذلك على عينة من طلاب المدارس العليا في مدينة بليتمور بلغ حجمها (342) طالبا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (90%) من العينة يعرفون على الأقل ضحية واحدة للعنف، و(77%) شهدوا أحداث عنف و(47%) كانوا من ضحايا العنف، كما أشارت النتائج إلى أن ضغط الحياة كان أكثر عامل يمكن أن يتنبأ بالتعرض للعنف.

وأجرى برنت بندا وآخرون(Benda,et al, 2002) دراسة ظاهرة الإساءة في مرحلة الطفولة ومدى تأثيرها في ظهور العنف في مرحلة المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من(1031) مراهقا بخمس مدارس في الولايات المتحدة، قسموا إلى مجموعتين: الأولى اقل من 16 عاما، والثانية أكثر من 16عاما، ممن تعرضوا للإساءة من الكبار أثناء طفولتهم ومراهقتهم. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها تأثير إساءة الكبار أثناء الطفولة على سلوك العنف لدى مجموعة المراهقين الكبار(اكبر من 16 سنة)، كما وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة نحو سلوك العنف لدى الأبناء المراهقين، ووجود علاقة ارتباطيه دالة بين سلوكيات العنف والشعور بالإحباط.

وكشفت الدراسة التي قام بها كل من سبنسينير وويلسن(Spenciner & Wilson, 2003) عن العلاقة بين التعرض للعنف الجماعي المزمن، والألم النفسي، والأداء الأكاديمي، وقد تكونت عينة الدراسة من (385) طالبا وطالبة، وتم قياس التعرض للعنف الجماعي والألم النفسي بمقاييس خاصة بهذا الغرض، كما تم قياس الأداء الأكاديمي من خلال المثابرة المدرسية، ومتوسط الدرجات الدراسية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التعرض للعنف الجماعي والأداء الأكاديمي، بينما توجد علاقة دالة موجبة بين التعرض للعنف الجماعي، والألم النفسي، وتبين وجود علاقة بين الألم النفسي والمثابرة المدرسية، بينما لم توجد علاقة بين الألم النفسي ومتوسط الدرجات الدراسية.

وأجرى ميكاشا ليندا (Mccash, 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على السلوكيات الخاصة بمرحلة المراهقة، وفحص العنف المدرسي والعوامل الوقائية المدرسية، تكونت عينة الدراسة من (66) طالبا وطالبة من طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك العنف لصالح الذكور، كما أن تحسين العوامل التي تمنع العنف المدرسي قد تشجع السلوكيات الايجابية لدى المراهقين، وتوصلت هذه الدراسة لبعض الحلول للتخلص أو منع العنف المدرسي، ومنها مشاركة الطلاب في المنظمات المدرسية.

وفي دراسة قام بها (الحوامدة، 2003) شملت ست جامعات أردنية، وكان اختيار مجتمع الدراسة من مستوى درجة البكالوريوس للسنوات الأربع ينتمون إلى ست جامعات هي: الأردنية، مؤتة، الزرقاء الأهلية، الإسراء الأهلية، العلوم التطبيقية، اربد الأهلية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار العنف بين طلبة الجامعات ومعرفة الأشكال المختلفة للعنف الممارس بين الطلبة، إضافة إلى معرفة الدوافع الكامنة وراء العنف الجامعي، حيث أشارت النتائج إلى أن أهم أشكال العنف التي ارتكبت من الطلاب داخل الحرم الجامعي هي: العنف اللفظي المتمثل في التحقير باستخدام ألفاظ نابية، والعنف

المادي المتمثل في إتلاف ممتلكات الجامعة. أما أسباب العنف تمثلت بما يلي: أسباب نفسية مثل الشعور بالكبت وعدم المساواة في تطبيق القوانين، وأسباب اجتماعية مثل التعصب القرابي والقبلي، وأسباب اقتصادية.

كما تبين فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الريفيين والحضريين في ممارسة العنف، فالطلبة الريفيون أكثر ممارسة للعنف من الحضريين وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الكلية تعود لصالح الكليات الإنسانية، كما تبين أيضا وجود فروق بين الذكور والإناث في ممارسة العنف داخل الجامعات لصالح الذكور.

وهدفت دراسة(العريني، ٢٠٠٣) إلى معرفة دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال المسح الاجتماعي، وللإجابة على تساؤلاتها فقد تم تصميم استبانتين محكمتين موجهة إحداهما إلى عينة من مديري المدارس تضم (٦٩) مفرده، والأخرى موجهة إلى عينه من الطلاب العنيفين وتضم (٢٤٣) مفرده، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الأسباب المؤدية إلى عنف الطلاب كانت ضعف الوازع الديني، وقلة الأنشطة المدرسية، وعدم وضع الحلول التربوية المناسبة. وتمثل دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في منعهم من حمل الأدوات الحادة، واستدعاء أولياء أمور الطلاب المشاغبين لدراسة أسباب عنفهم، وتطبيق الأساليب العقابية المناسبة لهم، أما عن دوره حيال المعلمين فقد تمثل في حثهم على عدم توجيه الاهانة للطلاب، والتعامل معهم بأسلوب الحزم والحكمة، وعدم التفريق في معاملتهم، وعن دوره حيال الأسرة فقد تمثل في تقوية الوازع الديني وتوجيههم في اختيار الأصدقاء الصالحين لأبنائهم، ومنعهم من مشاهدة الأفلام العنيفة، أما الأساليب والإجراءات التربوية المقترحة من قبل المدراء للحد من العنف الطلابي فقد كان أهمها: تنشئة الطلاب على التربية الإسلامية وتكوين الوعي العلمي لديهم، وتشجيع الذين عدلوا عن المظاهر العنيفة.

وهدفت دراسة (المخاريز، 2006) إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، من حيث انتشارها وطرق علاجها وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: ضمت المجموعة الأولى المسئولين الإداريين في عمادات شؤون الطلبة في الجامعات: اليرموك، والأردنية، ومؤتة وعددهم(33) مسئولا إداريا، وتكونت المجموعة الثانية من جميع أعضاء مجالس الطلبة في هذه الجامعات وعددهم (177)عضواً، وقد تم اختيار الجامعات الثلاث بطريقة طبقية عشوائية من أقاليم الشمال والوسط والجنوب. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: كانت درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية متوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكاله: العنف اللفظي

والجسدي والاعتداء على الممتلكات. وجاء العنف اللفظي وغير اللفظي في مقدمة إشكال العنف تلاه الاعتداء الجسدي ثم الاعتداء على الممتلكات. كما كانت درجة تأثير أسباب العنف الطلابي بدرجة متوسطة في جميع مجالات هذه الأسباب، وقد جاءت الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس المتعلقة بسياسة الجامعة وإدارتها في المقدمة بينما جاءت الأسباب الاجتماعية والنفسية والسياسية اقل تأثيراً. وكان تطبيق تعليمات العقوبات الطلابية واستخدام لجان التحقيق وإهمال المشكلات وتجنبها ومحاربة الفساد والواسطة والمحسوبية من أكثر الأساليب استخداما في معالجة العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة والإداريين، بينما كان إرشاد أعضاء هيئة التدريس للطلبة وتوعيتهم بقوانين وأنظمة الجامعة، والاستماع إلى مقترحات الطلبة وأرائهم الأقل استخداما في هذه المعالجة من وجهة نظرهم.

أما (الختاتنة، 2007) فقد قامت بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أشكال العنف الجامعي المسجل(المادي، اللفظي) لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، والكشف عن الأسباب المختلفة للعنف سواء كانت(شخصية أو تربوية أو اجتماعية). وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق بعمادة شؤون الطلبة البالغ عددهم (160)طالبا، تم اختيار (30)طالبا بالطريقة العشوائية البسيطة لغايات التأكيد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس، واستبعاد (25)طالبا لعدم انطباق تعريف العنف (المادي، اللفظي) المسجل عليهم وبذلك اقتصرت عينة الدراسة على(105) طلاب فقط. ولجمع المعلومات طورت الباحثة استبانه اشتملت على(62) فقرة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الاسباب التي تؤدي الى العنف

تمثلت بشعور الفرد بمستوى متدن من الثقة بالنفس، وشعور الفرد بان والدية يفضلان إخوته عليه ووجود صعوبة في تعلم المواد الدراسية، وعدم وجود برامج حرة(خارج وقت الدراسة)، والسكن بعيدا عن الأسرة، وقلة الأماكن الترفيهية. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائيا لأسباب العنف لدى الطلبة تعزى لنوع العنف وتعود لصالح العنف المادي.

أما الدراسة التي قام بها (شطناوي و العبابنة،٢٠٠٧) فهدفت إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في الحد من العنف في الجامعات الأردنية، وتم الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال استبانه أعدت لهذا الغرض، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والتي تكونت من (٥٠٤) فرداً، موزعين على إحدى عشرة جامعة أردنية، وتشكل ما نسبته (٥٣%) من مجتمع الجامعات الإحدى عشرة التي تم معاينتها. وكان من أهم ما توصلت له الدراسة وجود (٤٢) سببا تساهم بحدوث العنف في الجامعات الأردنية إذ حصل مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية على أعلى نسبة لوقوع العنف في الجامعات

الأردنية، يليه مجال العوامل الإدارية، ثم مجال العوامل السياسية، وأخيرا مجال العوامل الأكاديمية بأدنى نسبة. وكشفت الدراسة عن وجود(٣١) إجراء يمكن أن تحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية و(٨) إجراءات للحد من الظاهرة تتعلق بالوحدات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس أبرزها إعادة النظر في تنظيم الجدول الدراسي للطلبة وتطبيقها بما يحقق انشغال الطلبة أكاديميا، وإشراك الطلبة في تخطيط الأنشطة وتنفيذها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع عمداء الكليات، ونواب العمداء، ورؤساء الأقسام، وأعضاء لجان التحقيق والمجالس التأديبية، في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن(جامعة مؤتة، وجامعة الطفيلة التقنية، وجامعة الحسين بن طلال)، ممن هم برتبة أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد/ ومحاضر والعاملين في الفصل الأول من العام الجامعي (٢٠٠٩/ ٢٠١٠)، وبلغ عددهم(٢٣٠) عضواً. تم تطبيق الدراسة على١٨٢ عضواً منهم. ويبين الجدول(٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات نوع الكلية، والخبرة الأكاديمية، والرتبة الأكاديمية، والمسمى الوظيفي.

جدول(٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات نوع الكلية، والخبرة الأكاديمية، والرتبة الأكاديمية، والمسمى الوظيفي

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع الكلية	علمية	84	%46.2
	إنسانية	98	%53.8
الخبرة الأكاديمية	اقل من١٠سنوات	57	%31.3
	١٠سنوات–اقل من٢٠سنة	102	%56.0
	٢٠سنة فأكثر	23	%12.6

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الرتبة الأكاديمية	محاضر	17	%9.3
	أستاذ مساعد	89	%48.9
	أستاذ مشارك	56	%30.8
	أستاذ	20	%11.0
المسمى الوظيفي	عميد كلية	21	%11.5
	نائب عميد كلية	20	%11.0
	رئيس قسم	70	%38.5
	عضو لجنة تحقيق أو مجلس تأديبي	71	%39.0
المجموع		182	%100

يلاحظ من خلال الجدول(٢) أن الأفراد المبحوثين من الكليات الإنسانية قد تمثلوا في عينة الدراسة بنسبة أكبر وقد يكون السبب تعدد وكثرة الأقسام الإنسانية مقارنة بالعلمية، حيث بلغت نسبتهم(53.8%). ويلاحظ أيضا أن غالبية أفراد الدراسة من ذوي الخبرة(١٠سنوات–اقل من٢٠سنة)، حيث شكلوا نسبة(56.0%).

أداتا الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع العنف الطلابي، ومراجعة الدراسات السابقة، قام الباحثان بتطوير استبانه من خلال الرجوع إلى دراسة(العريني، ٢٠٠٣)و(المخاريز، ٢٠٠٧) و (الختاتنه، ٢٠٠٧)، حيث تكونت الأداة من ثلاثة أجزاء، تكون الجزء الأول من المتغيرات الشخصية والديمغرافية لأفراد الدراسة وهي: نوع الكلية، والرتبة الأكاديمية، والمسمى الوظيفي، والخبرة الأكاديمية، أما الجزء الثاني فتكون من أداة الدراسة الأولى وعدد فقراتها (٢٠) فقرة وزعت على مجالات الدراسة الثلاثة(العنف الجسدي، العنف اللفظي وغير اللفظي، الاعتداء على الممتلكات)،حيث سئل عمداء الكليات، ونواب العمداء، ورؤساء الأقسام، وأعضاء لجان التحقيق والمجالس التأديبية عن درجة ممارسة الأنماط السلوكية للعنف الطلابي في الحياة الجامعية وفق سلم ليكرت الرباعي، والجزء الثاني من أداة الدراسة تكون من(٢٢) فقرة مثلت الأداة الثانية حيث سئل عمداء الكليات، ونواب العمداء، ورؤساء الأقسام، وأعضاء لجان التحقيق والمجالس التأديبية عن دورهم في الحد من العنف الطلابي، وبنيت أيضاً وفق سلم ليكرت الخماسي.

صدق وثبات أداتي الدراسة:

تم التحقق من صدق أداتي الدراسة من خلال عرضهما على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، حيث بلغ عددهم (١٥) عضوا لإبداء ملاحظاتهم على الأداتين فيما يتعلق باللغة ومدى مناسبة الفقرات لموضوع الدراسة.

وقام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة التي أبداها المحكمين. وقد اتخذ الباحثين نسبة (٨٠ %) كمعيار لتعديل أو حذف فقرة من الفقرات.

تم التحقق من ثبات أداتي الدراسة بطريقتين هما:

أولاً:- باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية نفسها(test-retest) من مجتمع البحث الأصلي، حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية(٣٠) عضواً، وتم تطبيق الاستبانه للمرة الأولى على العينة، وأعطي كل واحد منهم رقما معينا، وبعد فترة أسبوعين تم تطبيق الاستبانة على العينة نفسها بحيث أعطي كل عضو الرقم نفسه الذي حصل عليه في المرة الأولى، ثم رصدت العلامات لكل عضو في التطبيقين، حيث تم استخراج معامل الثبات الكلي للأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ (٠,٨٧)و(٠,٩٠) لأداتي الدراسة الأولى والثانية على التوالي، وهذه القيمة مناسبة لإجراء هذه البحث.

ثانياً:- باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة(٠,٩١) و(٩٥) لأداتي البحث الأولى والثانية على التوالي، وهذه القيمة مرتفعة مقبولة لغايات تطبيق هذه البحث. وبالنسبة لمجالات البحث الثلاثة(العنف الجسدي، العنف اللفظي وغير اللفظي، الاعتداء على الممتلكات) فبلغت معاملات الثبات(٠,٧٥)و(٠,٨٦)و(0.87) على التوالي.

المعالجات الإحصائية:

بعد عملية جمع الاستبانة، تم تفريغ البيانات بعد ترميزها وإدخالها في الحاسب الآلي، وقد تمت معالجتها إحصائيا من خلال استخدام نظام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Statistical Package for social sciences, SPSS) وللإجابة عن أسئلة البحث بالترتيب، فقد تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢- استخدام تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA).

٣- معامل ارتباط بيرسون.

٤- اختبار t test للعينات المستقلة

متغيرات البحث:

اشتمل هذا البحث على المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة:

الكلية ولها فئتان: علمية، إنسانية.

الخبرة الأكاديمية ولها ثلاثة مستويات: اقل من ١٠سنوات، ١٠-اقل من ٢٠، ٢٠فأكثر.

المسمى الوظيفي وله أربعة مستويات: عميد، نائب عميد، رئيس قسم، عضو لجنة تحقيق ومجلس تأديبي.

الرتبة الأكاديمية ولها أربعة مستويات: محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ.

المتغير التابع:

دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في محافظات الجنوب.

معيار الحكم على الأوساط الحسابية للاداة الاولى:

اقل من٢	بدرجة منخفضة
من٢ إلى اقل من٣	بدرجة متوسطة
من ٣ إلى اقل ٤	بدرجة مرتفعة

معيار الحكم على الأوساط الحسابية للأداة الثانية:

١,٠٠-٢,٣٣	بدرجة ضعيفة
٢,٣٤-٣,٦٧	بدرجة متوسطة
٣,٦٨-٥,٠٠	بدرجة مرتفعة

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

" ما درجة العنف بين طلبة الجامعات الحكومية في إقليم جنوب الأردن من وجهة نظر عمداء الكليات ونواب العمداء ورؤساء الأقسام وأعضاء لجان التحقيق والمجالس

التأديبية العاملين في الجامعات الحكومية(مؤتة/الحسين/ الطفيلة التقنية) للعام الدراسي؟.وللإجابة على السؤال الأول تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

جدول(٣)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها حسب الأهمية ودرجتها لاستجابات المبحوثين على مجال العنف الجسدي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	يستخدم بعض الطلبة القوة الجسدية(الأيدي والأرجل) في مشاجراتهم.	3.28	.86	1	مرتفعة
٦	يستخدم بعض الطلبة أشخاصا من خارج الجامعة للمشاجرة مع من يختلفون معهم.	2.76	.98	2	متوسطة
٤	يستخدم بعض الطلبة العصي و الحجارة في مشاجراتهم.	2.51	.90	3	متوسطة
٢	يستخدم بعض الطلبة أدوات حادة في مشاجراتهم.	2.28	.82	4	متوسطة
٥	يستخدم بعض الطلبة القوة الجسدية في تعاملهم مع الأساتذة و الإداريين عند حصول خلاف بينهم.	1.62	.67	5	ضعيفة
٣	يستخدم بعض الطلبة الأسلحة النارية في مشاجراتهم.	1.40	.59	6	ضعيفة

يلاحظ من خلال الجدول(٣) الفقرة رقم(١) في هذا المجال والتي تنص على"يستخدم بعض الطلبة القوة الجسدية(الأيدي والأرجل) في مشاجراتهم." جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وبوسط حسابي بلغ(٣,٢٨)، في حين جاءت الفقرة رقم(٣) والتي تنص على" يستخدم بعض الطلبة الأسلحة النارية في مشاجراتهم" في المرتبة الأخيرة وبدرجة متدنية بوسط حسابي بلغ(١,٤٠).

ويبين الجدول(٤) نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على المجال الثاني(العنف اللفظي وغير اللفظي).

جدول(٤)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين على مجال العنف اللفظي وغير اللفظي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	الدرجة
٧	يستخدم بعض الطلبة السب و الشتم في خلافاتهم مع زملائهم .	3.47	.76	1	مرتفعة
٩	يقوم بعض الطلبة بالتهديد و الوعيد اللفظي لزملائهم مباشرة في خلافاتهم مع بعضهم.	3.34	.77	2	مرتفعة
١٣	يقوم بعض الطلبة بالتحدي بمظهرهم الاجتماعي أو العشائري أو الإقليمي أو السياسي لاستفزاز الآخرين .	3.23	.86	3	متوسطة
٨	يقوم بعض الطلبة بتهديد زملائهم من خلال الآخرين .	2.95	.90	4	متوسطة
١٠	يتحرش بعض الطلبة بزملائهم و زميلاتهم لفظيا لا ثارة المشاكل.	2.80	.88	5	متوسطة
١٤	يستخدم بعض الطلبة لغة الإشارة للاستهزاء بمن يختلفون معهم.	2.51	.79	6	متوسطة
١١	يقوم بعض الطلبة بالتهديد و الوعيد باستخدام وسائل الاتصال المختلفة.	2.40	.82	7	متوسطة
١٢	يستخدم بعض الطلبة الألفاظ البذيئة في خلافاتهم مع الإداريين وأعضاء هيئة التدريس.	2.11	.86	8	متوسطة
١٥	يوظف بعض الطلبة المظاهرات والخطب والمسيرات للتعبير عن آرائهم السياسية لخلق الفوضى	2.06	.76	9	متوسطة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	الدرجة
	والصدام داخل الجامعة.				

يلاحظ من خلال الجدول(٤) أن الفقرة رقم(٧) في هذا المجال والتي تنص على"يستخدم بعض الطلبة السب والشتم في خلافاتهم مع زملائهم" جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وبوسط حسابي بلغ(٣,٤٧)، في حين جاءت الفقرة رقم(١٥) والتي تنص على"يوظف بعض الطلبة المظاهرات والخطب والمسيرات للتعبير عن آرائهم السياسية لخلق الفوضى والصدام داخل الجامعة" في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي (٢,٠٦).

ويبين الجدول(٥) نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على المجال الثالث(الاعتداء على الممتلكات).

جدول(٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين

على مجال الاعتداء على الممتلكات

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	الدرجة
١٦	يلجأ بعض الطلبة إلى إلحاق الضرر بممتلكات الجامعة تعبيراً عن عدم رضاهم عن الجامعة .	2.73	.93	1	متوسطة
١٨	يقوم بعض الطلبة بتكسير لوحات الإعلانات وتمزيق التعليمات التي لا يرضون عنها .	2.62	.96	2	متوسطة

١٩	يستغل بعض الطلبة المظاهرات و الاعتصام في الاعتداء على ممتلكات الجامعة .	2.38	.81	3	متوسطة
١٧	يقوم بعض الطلبة باستخدام مرافق الجامعة لغير أغراضها الرسمية .	2.34	.95	4	متوسطة
٢٠	يلجأ بعض الطلبة لاعتداء على ممتلكات زملائهم وممتلكات الإداريين وأعضاء هيئة التدريس.	2.13	.86	5	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول(٥) أن الفقرة رقم(١٦) في هذا المجال والتي تنص على"يلجأ بعض الطلبة إلى إلحاق الضرر بممتلكات الجامعة تعبيراً عن عدم رضاهم عن الجامعة" جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة وبوسط حسابي بلغ(٢,٧٣)، في حين جاءت الفقرة رقم(٢٠) والتي تنص على"يلجأ بعض الطلبة لاعتداء على ممتلكات زملائهم وممتلكات الإداريين وأعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي (٢,١٣).

ويبين الجدول(٦) الأوسط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة العنف حسب المجالات الثلاثة.

جدول(٦)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة العنف

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف اللفظي وغير اللفظي	2.85	.48
الاعتداء على الممتلكات	2.44	.21
العنف الجسدي	2.31	.70

يلاحظ من خلال الجدول(٦) أن درجة ممارسة العنف جاءت بدرجة متوسطة على مجالات العنف الثلاثة، أما بالنسبة لترتيب مجالات العنف فجاء العنف اللفظي وغير اللفظي في المرتبة الأولى وبوسط حسابي (2.85) تلاه الاعتداء على الممتلكات بوسط حسابي بلغ(٢,٤٤) وأخيراً جاء العنف الجسدي بوسط حسابي بلغ(٢,٣١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

" ما هي تصورات الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب؟".

تم حساب وللإجابة على السؤال الثاني تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ويبين الجدول(٧) نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب.

جدول(٧)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	تطبيق التعليمات الخاصة بالمخالفات والعقوبات الطلابية.	3.74	.81	1	مرتفعة
٢	استخدام الإصلاح والتوفيق بين الأطراف.	3.39	.86	2	مرتفعة
٧	توعية الطلبة بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها	3.36	1.07	3	مرتفعة
١٢	تعزيز الوحدة الوطنية من خلال نشرات التوعية والمحاضرات الموجهة والهادفة .	3.29	1.04	4	مرتفعة
٣	استخدام أسلوب الحوار والنقاش في حل المشكلات والخلافات الطلابية .	3.22	.84	5	مرتفعة
١٦	تطوير مساقات التربية الوطنية في الجامعات لتعزيز الانتماء الوطني والمؤسسي لدى الطلبة.	3.08	1.05	6	مرتفعة
١٣	مواجهة الجوانب السلبية في التعصب القائم على القرابة آو العشائرية أو الدينية .	3.08	1.06	7	مرتفعة
٢٢	توفر إدارة الجامعة أجواء لامنهجية تتغلب على الروتين الأكاديمي.	2.87	1.11	8	متوسطة
١٧	إعادة النظر باليات عمل لجان التحقيق بحيث لا تكتفي باعتماد أقوال الأمن الجامعي	2.81	1.06	9	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	فقط .				
١٥	إجراء البحوث والدراسات العلمية وتوظيف نتائجها في حل مشكلات العنف الطلابي	2.77	1.01	10	متوسطة
٢١	استخدام الشفافية في المساعدات والمنح والقروض .	2.77	1.22	11	متوسطة
١٠	تأهيل العاملين في لجان التحقيق والمجالس التأديبية للتعامل مع قضايا الطلبة .	2.72	1.09	12	متوسطة
٨	فتح باب الحوار بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على مستوى فردي وجماعي.	2.71	.99	13	متوسطة
٤	تفعيل الإرشاد الأكاديمي .	2.69	1.10	14	متوسطة
١٤	قيام لجان التحقيق والمجالس التأديبية بوضع برامج إرشادية للمجموعات التي تقوم بالعنف .	2.68	1.01	15	متوسطة
٥	مشاركة الطلبة في اقتراح الحلول.	2.68	1.01	15	متوسطة
١١	تفعيل دور مجالس الطلبة في المشاركة في وضع خطط لمواجهة ألازمات وحل النزاعات	2.62	1.02	16	متوسطة
٦	إشراك الطلبة بالبحوث والدراسات المتعلقة بهم في الجامعة .	2.61	1.01	17	متوسطة
١٨	إعادة النظر في تركيبة لجان التحقيق بحيث يتمثل الطلبة في عضوية هذه اللجان.	2.60	1.05	18	متوسطة
٩	تشديد الرقابة على دخول غير الطلبة إلى الجامعة إلا في حالات مسوغة .	2.56	1.28	19	متوسطة
١٩	توسيع صلاحيات مجلس .	2.50	.91	20	متوسطة
٢٠	قيام إدارة الجامعة بإلغاء نظام الصوت الواحد في انتخابات مجالس الطلبة	2.30	1.13	21	متوسطة
أساليب الحد من العنف		2.77	.35	متوسطة	

يلاحظ من خلال الجدول(٧) أن تصورات الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب جاءت بدرجة متوسطة. ويتضح أن الفقرة الأولى والتي تنص على"تطبيق التعليمات الخاصة بالمخالفات والعقوبات الطلابية" قد جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي(3.74) ثم جاءت في المركز الثاني الفقرة رقم(٢) وبدرجة متوسطة والتي تنص على"استخدام الإصلاح والتوفيق بين الأطراف" حيث بلغ وسطها الحسابي(3.39)، وتلتها في المركز الثالث وبدرجة متوسطة الفقرة رقم(٧) والتي تنص على" توعية الطلبة بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها" وبوسط حسابي بلغ(3.36). أما الفقرة رقم(20) والتي تنص على" قيام إدارة الجامعة بإلغاء نظام الصوت الواحد في انتخابات مجالس الطلبة" فقد حلت في المركز الأخير وبدرجة ضعيفة وبوسط حسابي بلغ(2.30).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"هل يختلف دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تعزى لمتغير الكلية، والخبرة الأكاديمية، والرتبة الأكاديمية، والمسمى الوظيفي؟".

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث تم ما يلي:

أولاً:- بالنسبة لمتغير الكلية تم استخدام اختبار T للعينات المستقلة(Independent T Test) والجدول(٨) يبن نتائج التحليل:-

جدول(٨)

نتائج اختبار t للعينات المستقلة(Independent t Test)لاختلاف دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تبعاً لمتغير الكلية

مصدر التباين	متوسط الفروق	df	الخطأ المعياري	t	Sig.
الكلية	7.029	180	2.55	2.75	.007

يتضح من خلال الجدول(٨) وجود اختلاف ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تعزى لمتغير الكلية حيث بلغت قيمةt (2.75)، ولمعرفة

لصالح من تعود الفروق تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(٩) يبين ذلك:-

جدول(٩)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الكلية

متغير الكلية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإنسانية	84	64.77	17.03
العلمية	98	57.74	17.33
المجموع	182	60.99	17.50

يلاحظ من خلال الجدول(٩) أن الأعضاء من الكليات الإنسانية أكثر تصوراً لدور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب حيث بلغ المتوسط الحسابي(64.77).

ثانياً: بالنسبة لمتغير الخبرة الأكاديمية تم استخدام تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) والجدول(١٠) يبين نتائج التحليل:-

جدول(١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لاختلاف دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تبعاً لمتغير الخبرة الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	sig
الخبرة الأكاديمية	1533.99	2	766.99	2.547	0.081

يتضح من خلال الجدول(١٠) عدم وجود اختلاف ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تعزى لمتغير الخبرة الأكاديمية حيث بلغت قيمةF (2.547).

ثالثاً: بالنسبة لمتغير الرتبة الأكاديمية تم استخدام تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) والجدول(١١) يبين نتائج التحليل:-

جدول(١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لاختلاف دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	sig
الرتبة الأكاديمية	1483.153	3	494.384	1.631	0.184

يتضح من خلال الجدول(١١) عدم وجود اختلاف ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية حيث بلغت قيمةF (1.631).

رابعاً: بالنسبة لمتغير المسمى الوظيفي تم استخدام تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) والجدول(١٢) يبين نتائج التحليل:-

جدول(١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لاختلاف دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	sig
المسمى الوظيفي	364.036	3	121.345	0.392	0.759

يتضح من خلال الجدول(١٢) عدم وجود اختلاف ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تعزى لمتغير المسمى الوظيفي حيث بلغت قيمةF (0.392).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

" هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة العنف لدى الطلبة ودور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب ومجالاته؟".

للإجابة على السؤال الرابع تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجابات المبحوثين لممارسة العنف لدى الطلبة ودرجات استجابات المبحوثين لدور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب ومجالاته والجدول(١٣) يبين ذلك:

جدول(١٣)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات استجابات المبحوثين لدور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب ودرجة ممارسة العنف لدى الطلبة ومجالاته

المتغير	العنف الجسدي	العنف اللفظي وغير اللفظي	الاعتداء على الممتلكات	درجة ممارسة العنف
دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف	-.118	-.084	-.115	-.123

يلاحظ من خلال الجدول(١٣) أن العلاقة بين دور اللجان ودرجة ممارسة العنف ومجالاته الثلاثة جاءت سلبية ضعيفة وغير دالة إحصائيا، وحيث أن العلاقة سلبية فذلك يعني أنه بزيادة دور اللجان تنخفض درجة ممارسة العنف.

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول إلى أن درجة ممارسة العنف بشكل عام جاءت بدرجة متوسطة، وأشارت كذلك إلى أن درجة ممارسة العنف في المجالات الثلاثة(العنف الجسدي، والعنف اللفظي وغير اللفظي، والاعتداء على الممتلكات) قد جاءت بدرجة متوسطة. وبناء عليه يمكن القول بأنها ليست بتلك الخطورة وأيضا لم تتلاشى وقد يعزى ذلك إلى ما تلعبه الجامعة من دور من خلال وضع القوانين التي حدت من أن تكون مرتفعة ولكن هذه القوانين والأنظمة لم تكن بالدرجة التي تساعد على تلاشيها، إضافة إلى ذلك قد تكون التوعية والإرشاد عاملاً مهماً أكثر من الأنظمة والقوانين وللنقص فيها قد يكون مؤثراً في عدم تلاشي هذه الظاهرة، أما العامل الثالث وهو العشائرية والتي تعتبر سلاحاً مهماً في الحد من مشاكل العنف لأنها هي من أكثر مثيرات المشاكل. وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(المخاريز، 2006) والتي أشارت إلى ان درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية متوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكاله: العنف اللفظي والجسدي والاعتداء على

الممتلكات. وجاء العنف اللفظي وغير اللفظي في مقدمة إشكال العنف تلاه الاعتداء الجسدي ثم الاعتداء على الممتلكات. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (المخاريز، 2006) في أن درجة العنف بشكل عام وعلى المجالات الثلاث جاءت متوسطة، ومن حيث أن ترتيب العنف اللفظي جاء في المركز الأول، وقد اختلفت معه في الترتيب بين العنف الجسدي والاعتداء على الممتلكات. واتفقت أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة كل من (الحوامدة،2003) و(مركز الدراسات الإستراتيجية، 2007) والتي أشارت إلى أن أشكال العنف في الجامعات هي العنف جسدي والعنف اللفظي والعنف المادي(تخريب ممتلكات).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني إلى أن تطبيق التعليمات الخاصة بالمخالفات والعقوبات الطلابية يلعب دوراً مهماً في الحد من العنف وكذلك استخدام الإصلاح والتوفيق بين الأطراف وتوعية الطلبة بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها. وقد يعزى ذلك إلى الحاجة إلى استخدام وسائل مختلفة فتطبيق التعليمات والعقوبات يعد رادعا وكذلك الإصلاح بين الطلبة والتوعية. في حين كان جاءت الفقرة التي تنص على "قيام إدارة الجامعة بإلغاء نظام الصوت الواحد في انتخابات مجالس الطلبة". وقد يعزى ذلك إلى نقص الوعي السياسي للطلبة بأثر الصوت الواحد في الانتخابات والى أن الانتخابات ليس لها اثر مباشر في الحد من حوادث العنف ولكن يوجد أمور أخرى أكثر أهمية وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة(المخاريز، 2006) من أن تطبيق تعليمات العقوبات الطلابية واستخدام لجان التحقيق. وأكدت الدراسة الحالية على أهمية توعية الطلبة بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها . بينما أشارت دراسة (المخاريز، 2006) كان إرشاد أعضاء هيئة التدريس للطلبة وتوعيتهم بقوانين وأنظمة الجامعة، والاستماع إلى مقترحات الطلبة وأرائهم الأقل استخداما في هذه المعالجة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث إلى عدم وجود اختلاف في دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تعزى لمتغيرات الخبرة الأكاديمية والرتبة الأكاديمية والمسمى الوظيفي، في حين أشارت إلى وجود اختلاف في دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب تعزى لمتغير الكلية. وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الكليات تشتمل على تخصصات ذات علاقة وصلة مباشرة بموضوع العنف وهم أكثر دراية من أصحاب التخصصات العلمية، فالكليات الإنسانية تتضمن تخصصات وثيقة الصلة بالعنف الطلابي كعلم الاجتماع وعلم الجريمة وعلم النفس والإرشاد والعلوم التربوية المختلفة إضافة إلى تخصص الإدارة التربوية وتخصصات أخرى.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع إلى وجود علاقة سلبية ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين دور اللجان ودرجة ممارسة العنف ومجالاته الثلاثة جاءت سلبية ضعيفة وغير دالة إحصائيا، وحيث أن العلاقة سلبية فذلك يعني أنه بزيادة دور اللجان تنخفض درجة ممارسة العنف. وقد يعزى السبب في ذلك إلى عدم تفعيل القوانين والتعليمات والأنظمة التي من شانها الحد من العنف، أما بالنسبة للعلاقة السلبية فهذا يعني انه تلعب تلك اللجان دوراً ولكن هذا الدور ضعيف وبحاجة إلى تقويته وتفعيله.

التوصيات:

١- تفعيل دور المؤسسة الأكاديمية(الجامعة)؛ حيث تقع على عاتق الجامعة المسؤولية الكبرى في صياغة الخطط الدراسية والتربوية والإرشاد النفسيّ والاجتماعي، والتي من الممكن لها أن تعمل على التقليل من تلك التأثيرات السلبية المترتبة على العنف الممارس لدى طلبة الجامعة، وبالتالي صار لزاما على الجامعة أن تلعب دورها وبجد لإيجاد المرشدين من المتخصصين النفسيين والاجتماعيين والتربويين، والتنبه إلى أهمية خلق اكبر عدد ممكن من فرص الاندماج والتفاعل الاجتماعيين بين الطلبة، بل ووضع البرامج المختلفة بالتنسيق مع العائلة ومؤسسات المجتمع المحلي المختلفة؛ ذات العلاقة والصلة بأمور وقضايا الطلبة الجامعيين.

٢- الإفادة من برامج الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي المختلفة.

٣- تفعيل دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية من خلال وضع التعليمات الصارمة بحق الطلبة ممارسي العنف داخل الجامعة للحد من ظاهرة العنف بين الطلاب.

٤- تفعيل دور الشرطة المجتمعية داخل الجامعات الأردنية، وتوعية طلاب الجامعات بالنتائج المترتبة على حالات العنف والشغب والتحريض داخل الجامعات، وتعميق معاني علاقات المحبة والتعاون بينهم.

٥- توعية الطلبة بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها من خلال عقد الندوات وتصميم مساقات دراسية إلزامية للطلبة حول ذلك.

المراجع

أ- المراجع باللغة العربية:

ابن منظور. (2003)، **لسان العرب**، الجزء (9)، ص 306-307.

آل رشود، سعد محمد. (2000)، **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض.

البداينة، ذياب. (2006)، **من العنف الأسري إلى العنف على الطرقات**، صحيفة الرأي: عمان ، الأردن.

البداينة، ذياب، (2003)، **واقع وآفاق الجريمة في الوطن العربي**، الطبعة الثانية،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

التل، شاديه. (2000)، **التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح**، بحوث المؤتمر الذي نظمته جامعة الزرقاء الأهلية، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

التير، مصطفى عمر. (1996)، **العنف العائلي**،الطبعة الأولى، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

جابر صالح، حسام. (1997)، **مؤسسة التنشية الاجتماعية ومشكلة العنف بين الشباب**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

الجولان، فاديه. (1993)، **مبادئ علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

الحسن، إحسان. (1999)، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان.

الحوامدة، كمال، (2003)،**العنف الطلابي في الجامعات الأردنية:** بحث قدم للمؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلبة في الجامعات العربية،جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

الختاتنة، علا . (2007)، **أشكال العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الخولي، محمود. (2008)، **العنف المدرسي الأسباب والمواجهة**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

رزق، كـوثر. (2002)، العنـف بـين طـلاب المـدارس الثانويـة (العامـة والفنيـة)، دراسـة تشخيصية وعلاجية مقارنة، **مجلـة كليـة التربيـة**، بدمياط، جامعة المنصورة، العدد التاسع والثلاثون، ١٧٧-٢١٠.

زيادة، احمد رشيد. (2007)، **العنـف المدرسـي بـين النظريـة والتطبيـق**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

شطناوي؛ نواف؛ العبابنـه، ربا. (2007)، دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف فـي الجامعـات الأردنيـة، المنهـاج التربـوي وقضـايا العصـر، اوراق عمـل وبحـوث مؤتمر كلية التربية السابع، جامعة اليرموك، الأردن.

الصيرفي، إيمان. (1990)، **مظـاهر العدوان لـدى الأطفـال الـذكور وعلاقاتهـا بعمـل الأم**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، جامعة عين شمس.

طالب،أحسن. (2002)، **الجريمة والعقوبات والمؤسسات الإصلاحية**،الطبعة الأولى، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت.

العبادي؛هاشـم، والطـائي؛ يوسـف، والأسـدي؛ أفنـان. (2008)، **إدارة التعلـيم الجـامعي** ، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن.

العريني، محمد صالح. (2003)، **دور مـدير المدرسـة فـي الحـد مـن عنـف الطـلاب فـي المدارس بالمملكة العربية السعودية**،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

عسكر، عبد الرحمن. (2004)،**العنف في المدارس**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

عمادة شؤون الطلبة، جامعة مؤتة ،**دليل الطالب للعام الجامعي** (2010/2009).

العيسـوي، عبـدالرحمن. (1995)، **مشـكلات الطفولـة والمراهقـة أسسـها الفسـيولوجية والنفسيه**، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان.

فايد، حسين. (2001)، **العدوان والاكتئاب فـي العصر الحديث** " **نظرة تكاملية**"، الطبعة الأولى، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

الفقهاء، عصام. (2001)، مستويات الميل نحو العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، **مجلـة العلـوم التربويـة**، مجلد(28)، العدد(2)،ص480-501، الجامعة الأردنية، عمان.

القريني، سعد ناصر. (2004)، **علاقة الضبط الأسري باتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

محافظة؛ سامح، الزعبي؛ زهير. (2007)، العوامل الاجتماعية الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية، **دراسات مجلة العلوم التربوية**، المجلد(34)، العدد(1)،عمان، الأردن.

المخاريز، لافي. (2006)، **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الوريكات، عايد. (٢٠٠٤)، **نظريات علم الجريمة**،الطبعة الأولى، عمان، دار الشروق.

وزارة التعليم العالي،(2009)، متوافرة عبر www.moha.gov.go/default.asp//:http.

يوسف ، منى. (2002)، **نحو إستراتيجية لمواجهة العنف في المجتمع المصري**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثاني، القاهرة.

ب- المرجع باللغة الأجنبية:

Bandura, A.(1986). **Social Foundations of Thought and Action**. Engle wood cliffs, NJ. Prentice-Hall Ins.

Benda, B,& Corwyn, R,(2002).**The effect of abuse in childhood and in adolescence on violence among adolescent**. Youth& society.vol33(3) mar,pp 339-365.sage publications, US.

Marcus, R, Reio, T, Kessl, L, Cutler, K. and Fleury, J. (2000). **Inter-personal violence between college students: proximal influences**- paper presented at the Annual convention of the American psychological Association (108 th, Washington, DC. August 4-8).

Mark, D, Olga, A, Eric, Y.(2001). Predictors of violence Exposure among Inner- city youth, **Journal of clinical child psychology**, 30 Issue 2,p 187-198.

Mccash, L. (2003). **Adolescent behavioral functioning: an examination of exposure to school violence and school protective factors**, Dissertation Abstract International, vo.(7),137.

Spenciner, R. and Wilson, W.(2003**).Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among student of color. Adolescence**, 38(150), 239-249.